الشيخ العارف بالله محي الدين محمد المعروف بابن سنانه توطن رحمه بحلب قريب من
بلدة قسطموني وانقطع عن الناس كل الانقطاع وبنى لنفسه زاوية واشتغل
بتربية السالكين وكان زاهدا عابدا متورعا وكان له اشراف على الخواطر
وكانت له حكايات متعلقة بهذا الباب تركنا ها خوفا من الاطناب قدس سره

ومنهم العالم الفاضل الشيخ العارف بالله عبد الرحيم المؤيدي المشهور
بحاجي جلبي كان رحمه الله من طلبة العلم الشريف وقرء على المولى الفاضل سنان
پاشا وعلى المولى خواجه زاده وكان مقبولا عندهما وكان المولى الوالد رحمه
الله يحكي ويقول ان المولى خواجه زاده كان يذكر بالفضل الشيخ المذكور وكذا يذكر
بالفضل المولى غياث الدين الشهير بپاشا چلبي قال المولى الوالد رحمه الله سمعته
يشهد لاحد من طلبته بالفضل مثل شهادته لهما ثم ان الشيخ المذكور سلك
مسلك التصوف واقبل بجدية الشيخ العارف بالله الشيخ محي الدين الاسكليبي
ونال عنده في التصوف غاية متمناه وحصل له في التصوف شان عظيم وجلس
للارشاد في زاوية شيخه بعد وفات الشيخ مصلح الدين السروزي ورقى كثيرا
من المريدين وبالجملة كان رحمه الله جامعا بين فضيلتي العلم والعمل وكان فضله
معروفا تامة لاستيفائه العلوم العقلية واقسام العلوم الحكمية وكانت
معرفته تامة بالعربية وكان يكتب خطا حسنا وكان آية كبرى في معارف
الصوفية وقد ظهرت منه الكرامات العلية مات رحمه سنة اربع واربعين وسبعمائة
قدس الله سره ومنهم العالم الفاضل الشيخ العارف بالله محي الدين محمد
ابن المولى الفاضل بهاء الدين كان رحمه الله من عنفوان شبابه من طلبة العلم الشريف
فقرا اولا على والده ثم قرا على المولى خطيب زاده ثم قرا على المولى الفاضل صلاح
الدين القسطلاني ثم قرا على المولى الفاضل ابن المعروف معلم السلطان بايزيد

خان

خان ثم مال الى الطريقة التصوف فوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله محي الدين
الاسكليبي ووصل عنده غاية متمناه من معارف الصوفية واجازه بالارشاد
وجلس مجلده وطنه بالي كسري ثم اتى مدينة قسطنطنية ثم جلس في زاوية شيخه
بالمدينة المذكورة بعد وفات الشيخ عبد الرحيم المؤيدي ورقى كثيرا من المريدين
كان رحمه الله عالما فاضلا عاملا عابدا زاهدا صالحا ورعا وتقويا ملازما لحدود
الشريعة وراعيا لاداب الطريقة وكان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم
وكان عالما بالعلوم الشرعية الاصلية والفرعية وعارفا بالتفسير والحديث
ماهرا في العلوم العربية والعقلية وله شرح للفقه الاكبر للامام الاعظم ابي حنيفة
جمع فيه بين طريقة الكلام وطريقة التصوف واتقن المسايل غاية الاتقان
وله رسايل كثيرة في التصوف وغيره لا يمكن تعدادها
ولما مرض المولى العالم علاء الدين على المجالي المفتي مدة كثيرة ومخزن كتبه
الفتوى وقيل له اخرج من العلماء من ينوب منابك في كتبة الفتوى اختار
المولى المرحوم الشيخ المذكور من بين العلماء لوفور فقاهته وورعه وتقواه
ومن غريب ما جرى بيني وبينه اني كنت مدرسا باحدى المدارس الثمان
رايت في المنام ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى الي تاجا من الجنة ووضع
لي هذه الواقعة في الثلث الاخير من الليل فقمت وكنت اطالع تفسير
البيضاوي في ذلك الزمان فاشتغلت بمطالعته ولما صليت صلوة الفجر
جاء الاحد واتى الي بالسلام من قبل الشيخ المذكور وقال ان الشيخ الواقعة
التي رايتها الليلة معبرة بانه سيصير قاضيا وبعد رؤية هذه الواقعة ما دخل
على احد قبلي ذلك الرجل الذي اتى بالسلام من قبل الشيخ فعلمت انه من قبيل
الكشف له فذهبت اليه بعد ايام فذكرت له هذه الواقعة وتعبيرها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)